

في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الوافية في رد شبهات الأعداء الواهية
الحلقة (٢٢)

البحث الخارج وتصاعد الاعتداءات

بقلم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الحسنّي (دام ظله)

مقدمة السيد الحسيني (دام ظلّه):

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللهم إني أسألك بحق وليّك وحجتك صاحب
الزمان (عليه السلام) إلا أعنتني به على جميع أموري،
وكفيتني به مؤونة كل مؤذٍ وطاغٍ وباغٍ، وأعنتني به
فقد بلغ مجهودي، وكفيتني به كل عدوٍّ وهمٍّ وغمٍّ
ودَيْنٍ ، وعنيّ وعن والدي وجميع أهلي واخواني ومن
يعينني أمره وخاصّتي آمين ربّ العالمين،

وبعد...

أولاً: فإن هذا البحث يمثل إجابة على ما طرح من
استفهام في بحث (امراتان في حوار)، وأسأل الله تعالى

أن تترتب عليه الثمرة الفكرية والروحية ويكون وافياً
لنا جميعاً لمعرفة الأسباب التي تجعل أهل الباطل
يتحدون ضد الحق ومن يمثله، وتجعلهم (أي أهل
الباطل) يتناسون خلافاتهم ونزاعاتهم، ولمعرفة خوف
المضلين ورعبهم من البحث الخارج وممن يحمل علم
وفكر الحق والصالح المتمثل بخط ومنهج الشهيدين
(السيد الصدر الأول، والسيد الصدر الثاني)
فيحاولون بكل قوة قلع شجرة الحق من جذورها
وبما فيها من أغصان وأوراق ولهذا تكون التصفية
والاعتقال والتقتيل جماعية لأهل الحق وأنصاره لكن
يأبى الله تعالى إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون
والمنافقون والمنفعون.

*** البحث الخارج وتصاعدت الاعتداءات

ثانياً: يمثل البحث الحلقة (٢٢) من حلقات
السلسلة الوافية في رد شبهات الأعداء الواهية.

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين

وصل اللهم على محمد وآل محمد

وعجل فرج قائم آل محمد

محمود الحسيني

١٧ / محرم الحرام / ١٤٢٥ هـ

البحث الخارج وتصاعد الاعتداءات

بخصوص الاستفهام المذكور خلال البحث (امرأتان في حوار) المتضمن السؤال عن السبب الذي يدفع أهل المنكر والباطل لزيادة الجهد ومضاعفته والسعي المستمر والمتواصل والمتصاعد للتآمر والكيده والاعتداء، عندما يعلمون بشروعي بالبحث الخارج؟؟
والإجابة تكون واضحة إذا التفتنا إلى بعض الأمور.

الأول: تصفية حسابات

عندما يكون الصراع بين أهل الدنيا والباطل، فإنهم يعملون على تصفية بعضهم البعض أي بين رؤوس وأقطاب الباطل أما القواعد القريبة أو البعيدة عن

الأقطاب، فلا يشملها التصفية والضرر دائماً أو غالباً، والسبب في هذا يرجع إلى ان تلك القواعد ارتبطت بأهل الباطل لجهلها وطمعها في الدنيا ومتعلقاتها، فإذا تغير هذا القطب أو الرئيس والقائد، أتى غيره وهو من أهل الباطل أيضاً فيكون أسلوبه وضعياً باطلاً مشابهاً للأسلوب السابق، فيستطيع أن يكسب من يريد من أهل الدنيا حتى تلك القواعد التي كانت مرتبطة مع خصمه الذي سبقه، فالارتباط بينهم مادي دنيوي وليس روحياً عقائدياً فكرياً، والشواهد التاريخية كثيرة، فمن كان مرتبطاً مع العثمانيين ومنتفعاً منهم على حساب شعبه ومعاناتهم هو نفسه أصبح مرتبطاً وعميلاً مع البريطانيين وفي هذا الوقت لاحظنا كيف ان المتعاونين مع صدام المجرم

السلسلة الوافية - في مرد شبهات الأدعياء الواهية ❀❀❀

وجلاوزته هم أنفسهم أصبحوا متعاونين وعملاء
للاميركان، وهذا الكلام في الواقع نراه يشمل كل
أصناف المجتمع مع أصحاب أموال وذوي الواجهات
الاجتماعية أو الدينية ومنتفذي المؤسسات الحكومية.

الثاني: لعبة اجتثاث البعث

ما ذكر في الأمر الأول على نحو العموم، لأننا نلاحظ
تضرر العديد من تلك القواعد، وهذا الضرر الناتج
من الصراع يرجع في الحقيقة إلى صراع المصالح الدنيوية
أيضاً وليس صراعاً مبدئياً، ففي الأمثلة المذكورة فإن
الصراع الدنيوي يحصل بين القواعد المنتفعة أنفسها
حيث تحاول كل واحدة منها أن تتقرب زلفاً من السيد

الجديد والمستعمر البغيض، أو بسبب دخول قوى خارجية متصارعة مع هذا المستعمر فتحاول تلك القوى استمالة بعض تلك القواعد لجانبها فتكون هذه القواعد غير مرغوب فيها من قبل المستعمرين وعملائهم، فيحصل عليهم الحيف والضرر، وخير شاهد على هذا ما حصل للبعثيين أعوان صدام المجرم الكافر فعندما دخل المحتلون كانوا أول الهارين بل والمتعاونين مع المحتلين الكفرة، ولهذا أصدر المحتلون عفواً عن البعثيين، ونُسي قانون اجتثاث البعث الذي خُدع به الكثير، ولكن وعندما دخلت المنظمات الخارجية المعركة في العراق لتصفية حسابات مع المحتلين وعملائهم، استعانت تلك المنظمات بالبعثيين وجنّدت الكثير لصالحها، فأختلط الأمر على المحتلين،

السلسلة الوافية في مرد شبهات الأدعياء الواهية ❀❀❀

ولحماية أنفسهم عادوا إلى نعمة اجتثاث البعث من
جديد وتفصيل الأحداث في الواقع أنت شاهد عليها
أيها القارئ.

الثالث: أصحاب المبادئ والمستضعفون

ما بين تلك الصراعات وتبادل الأدوار ودوران عجلة
المنتفعين أهل الدنيا، نرى المتضرر الأكبر بل المتضرر
الحقيقي هم أصحاب المبادئ والشرف والكرامة
والمستضعفون، فعلى المستضعفين تدور وتدوس عجلة
الحرب وعجلات المنافع والمصالح والاستغلال وعلى
أصحاب المبادئ تحاك المؤامرات وتتفاعل وتتوحد
قوى الأشرار حتى توقع بأصحاب المبادئ الظلم

والاضطهاد، والقتل والتمثيل والسجن والقيود
والطامورات.

الرابع: محور الشيطان

الغريب وليس بغريب (لأن أهل الباطل يجمعهم محور واحد يتمثل بالشيطان الرجيم إبليس اللعين)، أن أهل الباطل مهما كانت الخلافات والصراعات فيما بينهم ومهما اختلفت أفكارهم وايدولوجياتهم فإنهم يتحدون ويصبحون يداً واحدة ويتناسون كل تلك الخلافات عندما يظهر أمامهم عدوهم المشترك وهم أصحاب المبادئ أهل الحق وأنصاره، وعندما ينتهي حسابهم وتتحقق مراداتهم بالتنكيل والتقتيل لأهل الحق، ترجع

الصراعات وتصفية الحسابات فيما بينهم وأذكرك وأذكر نفسي، بما حصل في واقع الحياة.

فالسيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس سره) عندما تعرض للمضايقة والحصار والتجويع والترهيب والسجن والتعذيب ولفترات طويلة نجد أن أهل الباطل أطبقوا جميعاً على معاداته، فأقرب شريحة اجتماعية إليه والتي ينتمي إليها وهي رجال الدين والحوزة العلمية، فقد حاربه أقطابها من أئمة الضلالة ونصبوا له أشد العذاب، فهو (قدس سره) في أوج درجات المظلومية من الحصار مع أطفاله ونساءه يعانون الجوع والعطش والمرض والحر والبرد والخوف والترهيب والمراقبة وحبس الأنفاس، نرى أن أئمة الضلالة يتهمونهم بالعمالة للاميركان أو للصهاينة وأن ما يحصل

عبارة عن مسرحية لرفع شأنه (قدس سره).... وبعض الجهات الحوزوية في تلك الفترة كانت تصفه بـ(حجة الإسلام) للخط من شأنه الاجتماعي والديني أمام السلطة البعثية المجرمة وأمام المجتمع والعالم، أي تريد ان تبين لهم انه (قدس سره) ليس بتلك الشخصية والمنزلة الرفيعة المتمثلة بالاجتهاد والمرجعية حيث تعارف أن يوصف المجتهد والمرجع يوصف (آية الله وآية الله العظمى) أما من ليس بمجتهد فلا يوصف بهذه الصفة.....

وقد أعرب السيد الشهيد بنفسه (قدس سره) عن استغرابه واستنكاره لموقف الاعلام الداخلي والخارجي الخاص والعام حيث التعميم الشامل التام على ما يجري عليه وعلى أهله وأصحابه من ظلم وضييم،

السلسلة الوافية في فرد شبهات الأعداء الواهية ❀❀❀

وعهد السيد الشهيد مُحَمَّد مُحَمَّد صادق الصدر (قدس سره) ليس ببعيد، وقد سجل (قدس سره) العديد من المواقف والاحاديث التي عبّر فيها وبكل صراحة ووضوح معادات الجميع له من حكم الطاغية وازلامه الكافرين إلى الحوزة العلمية في العراق وخارجه إلى وسائل الاعلام الداخلية والخارجية وبكل أصنافها إلى قوى الاستعمار والاستكبار الصهيوني الصليبي، فأتحّد الجميع ضد الصدر الثاني (قدس سره) كما أتحدوا ضد الصدر الأول (قدس سره).

الخامس: يقتل القاتيل ويسير بجنازته

ولكن وبعد ان تمت المؤامرة ونفّذت الجريمة فقتل الصدران.....

فقتل الصدران الشهيدان وذهب كل منهما إلى جوار ربه تعالى صابراً محتسباً شهيداً حياً خالداً في الدنيا والآخرة، بعد هذا أي بعد غياب قطب الحق ظاهراً من الساحة، عاد الصراع وتصفية الحسابات بين أهل الباطل، والغريب المؤسف ان كلا منهم يحاول أن يستغل إسم ضحيته وقضيته وهو ضحية الجميع فالكل اشترك في قتله، فنجد ان الاعلام قد انقلب رأساً على عقب، من الهدوء إلى العاصفة، فأصبح الكلام عن وجود مظلوم ومضطهد ومحاصر ومسجون ومعذب ومهدد، وأصبح الكلام عن (آية الله وآية الله العظمى) بدل (حجة الإسلام)، وأصبح الكلام عن المجاهد والبطل الذي قارع الظلم ووقف ضد صدام الطاغية المجرم وأجهزته القمعية الملحدة بدل العميل

السلسلة الوافية - في فرد شبهات الأدعياء الواهية ❀❀❀

والمعاون والشرطي عند النظام أو عند أسياده، وكما يقول المثل (يقتل القليل ويسير بجنازته).

السادس: الحصار على الأخيار

ونفس الكلام يجري عن أصحابنا المؤمنين الأخيار، حيث الحصار والتشريد والتطريد والاعتقال في زمن الطاغية المجرم المقبور، ونجد الصمت الرهيب من الحوزة العلمية في داخل العراق وخارجة ومن المجتمع المنقاد لها، والصمت الرهيب من وسائل الاعلام الداخلية والخارجية الخاصة والعامة، وبالأمس القريب واليوم خرج ويخرج الأصحاب الأخيار بمسيرات وتظاهرات أعلنوا ويعلنون فيها رفضهم للاحتلال وشجبهم لما يصدر من المحتلين من اعتداءات على

أرواح الأطفال والنساء والشيوخ والرجال، ويطالبون المحتلين بتوفير مستلزمات العيش الإنساني، من المأكل والملبس والمشرب والدواء والأمان ووسائل الخدمة المعيشية كالماء والكهرباء والوقود من البنزين والنفط وغيرها، ومطالبتهم بخروج المحتلين من أرض العراق المقدسة إضافة لذلك شجبهم الاعتداءات الوحشية على الحرمات المقدسة لمراقدة المعصومين (عليهم السلام) في كربلاء وسامراء وغيرها من المساجد والحسينيات، لكن الإعلام ووسائل الإعلام تلزم الصمت المهين الذليل الغادر، وبعض وسائل الإعلام الغادرة الوضيعة عندما تريد عرض تلك المسيرات فأنها تقتطع اللقطات الخالية من الصور واللافتات والملصقات التي تشير إلى أصحابنا الأخيار وتنسب

السلسلة الوافية في مردشبهات الأدعياء الواهية ❀❀❀

المسيرة والتظاهرة إلى جهة أخرى من أهل الباطل
مثلها ترتضع من ثدي الشيطان والاميركان والصهاينة.

السابع: شهداء الجمعة الشعبانية

ولا ننسى أبداً المجزرة في ليلة الجمعة الدامية في شهر
شعبان / ١٤٢٤ والتي ذهب فيها العديد من الشهداء
منهم:

(الشيخ عبد الآلة الكعبي، الشيخ اسعد العبادي، عبد
المجيد الجناحي، حيدر الوزير، سعد العيفاري، ستار
العفلوكي) فالصمت من الحوزة العميلة في داخل
العراق وخارجة صمت رهيب مهين، والادهي والأمر
ان بعضهم عندما سُئِل عن تلك المجزرة البشعة التي

ارتكبتها المحتلون الكفرة في كربلاء، وتكرر عليها السؤال فإنه أصدر بُعيد تلك المجزرة فتوى تطلب من قوات (الائتلاف) ولم يذكر (الاحتلال) يطلب منها سحب السلاح من الناس وتجريدهم منه، مبرراً فتواه بأن ما حصل في كربلاء هو بسبب وجود السلاح عند الناس، وبالتأكيد لو التحق بركب الصامتين لكان أهون الشرين.

اما الصمت من وسائل الإعلام فقد حصل فيه خرق هذه المرة، حيث تصدت إحدى وسائل الاعلام نقل الخبر واذاعته في نشرة الأخبار ولكن ردود الفعل كانت سريعة وعنيفة ضد هذه الوكالة حيث دوهمت مكاتبها في العراق وأغلقت ومُنعت من التغطية الاعلامية داخل العراق لكن بالتأكيد فإن المبرر للغلق

يجب أن يكون ملائماً للرأي العام حتى لا يثير ضجة وإشكالات، فكان المبرر المعلن أن هذه الوكالة أذاعت رسالة مسجلة لصدام المجرم وقد أبدت الوكالة تعجبها من هذا القرار وهذا المبرر لأنها ليست المرة الأولى التي تذيع فيها رسالة لذلك المجرم ولم يبلغها أي مسؤول عراقي بوجود محذور في ذلك العمل كذلك أبدت تعجبها لأنها ليست الوكالة الاعلامية الوحيدة التي تنشر وتذيع رسالة ورسائل لصدام الكافر، ويدل على هذا ايضاً أن الجميع أعلن ويعلن أن ما يحصل في العراق من تفجيرات وعمليات انتحارية يقوم بها منظمة القاعدة بصورة رئيسية، فما صدر ويصدر من منظمة القاعدة (حسب هذا الطرح) يشكّل ويشكل خطورة وأضرار على الشعب العراقي بالخصوص وعلى

القوات المحتلة كما يدعون، فبالأولى أن من يذيع وينشر رسالة لأحد قيادي منظمة القاعدة يحرّض فيها على تلك الاعمال في العراق ضد العراقيين من شرطة وجيش ومسؤولين وضد الاميركان، بالأولى أن تدهام مكاتبه وتغلق ويمنع من العمل داخل العراق، لكن هذا لم يحصل مع أي وكالة اعلامية نشرت وتنشر رسائل لابن لادن أو لغيره من قياديي منظمة القاعدة.

الثامن: من داخل المعتقلات

في داخل معتقلات البعث الكافر وفي غرف التحقيق وتحت التعذيب النفسي والجسدي، كان مما يقوله المحققون:

١ - ((تريد توجع رأسنا من جديد مثل (السيد
الشهيد) مُحَمَّد الصدر))

٢ - ((انت من (منو) حتى تريد ترجعنا اسم (السيد
الشهيد) مُحَمَّد باقر الصدر))

٣ - ((تريد تحرّض الناس على الدولة بتذكيرهم
(بالسيدين الشهيدين) مُحَمَّد باقر و مُحَمَّد الصدر والأخذ
بتأرهم))

٤ - ((صار لنا ثلاث سنوات بعد وفاة (السيد
الشهيد) مُحَمَّد الصدر مرتاحين، صير مثل شيخ فلان أو
شيخ فلان أو سيد فلان أو سيد فلان،.....))

التاسع: وكلاء أمنيون

وفي الخارج وما يشير إليه في المعتقلات وغرف التحقيق وضمن الأوراق والتقارير المقدمة من قبل أقطاب في الحوزة العلمية ومن يسير في ركبهم

١- ((... فجلس ذلك الشيخ (الأعجمي) على الكرسي الأمامي مع المجرم ضابط أمن البلدة (الجديدة الثانية) في سيارة ضابط الأمن عندما كانت قوات الأمن تطوّق الدار الذي أسكن فيه واحتجازي والعائلة ومنع وصول أي شخص إلى الدار...))

٢- ((عندما قدم أحد ضباط جهاز المخابرات النظام المقبور ويدّعي انه برتبة رائد وانه يدعى (أبو عبد الله) وكان يقف بالدور مع الناس ويدخل عليّ عندما يأتي دوره وكرّر الزيارة عدة مرات، وفي كل مرة

يستعمل أسلوب التهديد تصریحاً أو تلميحاً، ففي
المرات الأولى طلب مني الحضور إلى جهاز مخبرات
النجف لأن مدير الجهاز طلب حضوري ومقابلتي،
لكني رفضت طلبه وأخبرته اني لا أخرج من بيتي إلا
معتقلاً، وبعد ذلك كرر الزيارة وعرض عليّ أن أختار
بنفسي المكان الذي نلتقي فيه، فأخبرته إذا آتى
مديرك إلى داري فليس من الأخلاق أن أطرده لكني
لا أستقبله إلا في الأيام والوقت الذي أستقبل فيه
الناس، ورجع وكرر الزيارة وطلب منّي أن أختار مكاناً
غير الدار الذي أسكن فيه فرفضت، وهكذا عرض
أن يكون في أحد الفنادق فرفضت وكرر الزيارة
حتى عرض أن يكون اللقاء في الصحن الحيدري
الشريف وفي قاعة (الكليدار) أو أي غرفة في الصحن

أختارها فرفضت، حتى حصل الاتفاق أن يأتي إلى دار سكني وفي أوقات أستقبالي الناس، لكنه أخبرني أن مديره سيأتي مرتدياً الملابس الاعتيادية البسيطة ويأتي مشياً أو بسيارة أجرة أي انه سيأتي متنكراً حفاظاً على نفسه وعدم كشف شخصيته وصورته، وكان المفروض أن يأتي بعد ما يقارب العشرة أيام وأظن أنه يوم الاثنين، لكن اعتقالي من قبل قوات أمن النظام المقبور كان ليلة الاثنين بعد منتصف الليل... المهم في هذا المقام أن ذلك الضابط المخابراتي صرح باعجابه للموقف الصلب الشجاع الذي وقفت رغم التهديد والوعيد، بالرغم من تسابق الغير خاصة (الأعاجم) لتلبية مثل تلك الطلبات (هذا مما أذكره من معنى) واذكر أيضاً انه كرر زيارته وطلبه لأن الأمر ليس بيده

ولا بيد مديره، بل إن الأمر بيد رأس النظام المجرم صدام، حيث أخبرني (وهذا هو الواقع) أن حماية العلماء الأعاجم تحوّلت من جهاز الأمن إلى جهاز المخابرات وأن العلماء فلان وفلان عندهم اتصال مباشر برأس النظام وقد اتصل به سيد فلان وشيخ فلان، وهو (المقبور صدام) يهتم بهما جداً ويريد راحتهما..... هذا بعض مما قاله ذلك الضابط.

٣- تم العثور على العديد من التقارير المرفوعة إلى الأجهزة الأمنية من قبل وكلائهم ممن يرتدي الزي الديني من داخل الحوزة العلمية ومن خارجة، كما في مديريات أمن النجف وكربلاء والديوانية والشامية والحلة والبصرة ومدينة الصدر ومدينة الشعلة ومدينة الحرية، ويمكن أن يكون في غيرها أيضاً، المهم أن تلك

التقارير تتحدث عن قضيتنا وأصحابنا وتمسكنا بخط
السيدين الصدر الأول والثاني (قدس سرهما) وتتحدث
عن الحوزة ورجالها ومعاداتهم لنا ولقضيتنا لأنها تسبب
المشاكل مع الدولة وتحدث عدم الاستقرار في
البلد.....

العاشر: مائة صدر وصدر وصدر....

بعد الإطلاع على ما سبق أصبح واضحاً أن البحث
الخارج لو أنعقد وأستمر فإنه سيولد وينشئ ويربي
العشرات وربما يكون المئات والآلاف كلهم يمثل منهج
الحق والصالح منهج وخط الصدر الأول والصدر
الثاني (قدس سرهما) فيصبح في الساحة (مئة) محمد باقر
ومئة (محمد محمد صادق) وأكثر وأكثر ومثل هذا الأمر

السلسلة الوافية - في مرد شبهات الأعداء الواهية ❀❀❀

لا يوجع رؤوس صدام المجرم وجلاوزته الملحدين وأئمة
الضلالة المرتبطين بهم، بل سيفجرها ويخرج ما بها من
جهل وفساد وضلال وانحطاط.



فهرس

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة السيد الحسيني (دام ظله)
٦	البحث الخارج وتصاعدت الاعتداءات
٧	تصفية حسابات
٩	لعبة اجتناث البعث
١١	أصحاب المبادئ والمستضعفون
١٢	محور الشيطان
١٦	يقتل القتييل ويسير بجنازته

السلسلة الوافية في مرد شبهات الأدعياء الواهية ❀❀❀

١٧	الحصار على الأخيار
٢٠	شهداء الجمعة الشعبانية
٢٣	من داخل المعتقلات
٢٥	وكلاء أمنيون
٢٩	مئة صدر وصدر وصدر
٣١	فهرس

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسيني (دام ظله)

www.al-hasany.com

www.al-hasany.net

E-mail: alhasanimahmood@yahoo.com

جميع الحقوق محفوظة